رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

054 - الغيرة في الدين وكيفية تحصيلها | منزلة الفرار | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:42

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:01:30

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:53

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:02:19

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فالق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا - 00:02:49

اجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا - 00:03:08

اللهم احيي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا اللهم نق قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا هنا المدرسة الربانية. وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين - 00:03:33

وصلنا الى المنزلة الحادية عشرة منزلة الفرار ففروا الى الله انتقلنا الى المرتبة الثانية في الدرجة الاولى الدرجة الاولى الفرار من الجهل الى العلم عقدا وسعيا. اتنين الفرار من الكسل الى التشمير - 00:04:00

جدا وعزما وما زلنا في قضية التوبة من الكسل وهذا الكسل مما عمت به البلوى في هذا العصر وكما ذكرنا ان كل الاختراعات الحديسة ان كل الاختراعات الحديثة تساعد على الكسل وتنميه - 00:04:30

وصلت البطالة والكسل والهمود والخمود والبرود طبيعة في كسير من الناس ولذلك قلنا ان الله جل جلاله حين دعانا الى الجنة قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة - 00:04:54

فاستبقوا الخيرات فازا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض فانتشروا في الارض ولكن قال قال الله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع هكذا النداءات الالهية الربانية للعبد في الخير دائما الامر بالسعي والسرعة والمسابقة - 00:05:20

والمسارعة هذه المسارعة والمسابقة تقتضي همة. ولذلك جاء الامر في هذه المنزلة بالفرار. ففروا وقلنا ان الفرار الاسراع والمثابرة والاجتهاد والجد ولزلك التوبة من الكسل لازمة. قلنا كيف التوبة من الكسل - 00:05:48

في نقاط عشرة اولا الاستعانة بالله اللهم اعنا ولا تعن علينا. ثانيا الصبر لله ثالثا تمارين العزيمة والهمة هناك تمارين وتدريبات تتدرب عليها كما قلنا ان تبدأ بما تحب والابسط والاسهل. ثم تنتقل الى الاشق وان كانت سنة الله - 00:06:13

عز وجل في تربية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانت البداية بالاشق انظر الى البداية كما تحكي السيدة عائشة كما تحكي السيدة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها فتقول نزلت اول سورة المزمل - 00:06:39

وحبس اخرها سنة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى تورمت سوقهم فصارت كجذوع النخل سنة كاملة الليل كله الا قليلا ثم نزل التخفيف ثم نزل التخفيف. هكذا كان الامر بالثبات - 00:07:04

امام حشرة ثم نزل التخفيف بيصير امام اثنين وهكزا هذه سنة ربانية في الذين ينهونك عن التشدد وعن وعن وعن وعن الغلو تقول اننا ننهى عن الغلو وعن التشدد ولكن ما امر الله به - 00:07:33

هزا هو التيسير. ما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمل رسول الله هو التيسير هو التيسير هو اليسر الذي امر به شاهد قلنا الاستعانة بالله. تمارين العزيمة والهمة. الرغبة الجازمة في علاج هذا المرض - 00:07:55

لن تستطيع ان تعالج اي مرض الا ازا الا ازا اعترف المريض انه انه مريض وانه يحتاج الى علاج واستسلم للعلاج الرغبة الجازمة في علاج المرض. لكن لو انسان كسول - 00:08:18

بطيء ماهين وهو راضي بكده ومش عايز غير كده هتعمل له ايه هتعمل له ايه زي كده اللي راكن على جنب وقاعد يقول اصل انا عندي فتور اصل انا جا لي اليومين دول فتور - 00:08:41

لما تقوم تشتغل وعلاج الفتور انك تشتكي علاج الفتور ان انا اقول لك تعمل ايه بس وخلاص هي دي القومة الصادقة خمسة مصاحبة اهل العزائم وهجر البطالين ورفقاء السوء الاشكال في هؤلاء البطالين. وذكرنا ان من صفات المنافقين الجدد - 00:09:01

التأمل للتملص هو مش عايز يعتكف يقوم يعمل ايه يجيب لك احاديس لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة هو مش عايز يقوم الليل ولا عايز يصلي ولا عايز يطول هو مش عايز - 00:09:33

بيقول لك ايه الرسول لم يزد عن حداشر ركعة صلى الله عليه وسلم. عايز ينام فيبدأ يدور ويبحس عن النصوص وعن اقوال العلماء ويبحث ويتحرى الرخص الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه - 00:09:51

طب ما تكمل كمل. كما يحب ان تؤتى. طب ما ما ربنا بيحب برضو ان تؤتى العزائم. ليه انت وقفت بقى عند انه بيحب الترخص ويقول لك بقى ويكرر كلام بعض الناس - 00:10:14

ان كل الناس يحسن التشدد وانما الذي يحسن الترخص هم العلماء وانا باقول لك بيضحك عليك العلماء ما بيترخصوش العلماء هم اللي بياخدوا بالعزائم قل لي كده الامام احمد ترخص فيه - 00:10:36

قل لي يا اللي انت بتقول ان العلماء بيحسنوا الترخص الامام احمد عندك من العلماء قل لي انت الامام ابو حنيفة ترخص في ايه ؟ قل لي الامام الشافعي ترخص في ايه ؟ قل لي سعيد بن المسيب - 00:10:59

ها ترخص فيه مين الائمة ترخص عشان تقول للي بيحسن العلماء العلماء هم اللي بيحسنوا الترخص نام قد يصوغ للانسان ان يأخذ بالرخصة احيانا لعلة وبقول لك ما تستعجلش بكرة تأتيك العلل - 00:11:15

اتعجز وتمرض وتتحط وتضطر تترخص يبقى هنا وارد هتتحبس وتتسجن وتتبهدل وتضطر تترخص. هتيجي لك المصايب وتضطر تترخص ما تستعجلش لكن لما يبقى فيك الشدة والقوة وربنا اعطاك الامكانيات والصحة - 00:11:42

ترخص بتاع ايه دي مهانة وبطالة سبعة الاهتمام بالبدايات. والانطلاقة السريعة الفورية البداية اهمية البداية الصحيحة من كانت له بداية محرقة كانت له نهاية مشرقة البداية القوية الصحيحة السريعة. كيف ابدأ؟ عرفنا بقى معرفة المفاتيح - 00:12:08

ازاي تعرف ايه مفتاح العلم؟ ايه مفتاح الصلاة؟ ايه مفتاح الذكر؟ ايه مفتاح قيام الليل؟ كل الامور العبادات لها مفاتيح للبداية القلوب

نفسها لا مفاتيح قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. كل قلب - 00:12:41
الوقوف له اوفله الخاص به. وكل قفل له له مفتاحه. فكل قلب له قفله وكل قفل له مفتاحه فهذه المفاتيح لابد ان تعرفها هذا ابن القيم يقول هذا من اخطر العلوم. ودور كده في كتاب ابن القيم الفوائد ام الباب كامل عن المفاتيح - 00:13:03
واراناه المرة اللي فاتت قرأناه كاملا. فارجع الى هذه المفاتيح واعرف مفتاح قلبك قلنا ان كتير من اهمية معرفة النفس ان تعرف نقاط ضعفك وان تعرف نقاط قوتك وان تعرف - 00:13:30
نزغات الشيطان من اين تأتيك؟ منزارات الهوى كيف تأتيك وكيف تعالجها؟ وكيف تردها تمانية خوف مقلق او شوق مزعج قال الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما - 00:13:51
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه هو ده يحزر الاخرة ده الخوف المقلق الخوف المقلق يسير الهمة ما يخليكش تنام ده احنا بنتكلم في علاج الكسل لما الانسان يبقى خايف لا يدخل جهنم ينام ازاي - 00:14:24
قالت بنت الربيع بن خسيم رحمه الله يا ابتي ما لي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام قال ان اباك يخاف البيات اخشى ان ياتي غضب الله وانا نايم وسفيان رحمه الله يقول - 00:14:50
ذكر النار اطار النوم من عيني الحزر من النار والخوف من النار ينام ازاي رجاء رحمة الله عز وجل اللي بيحب ربنا ويريد ان يكون مع النبي محمد. صلى الله عليه وسلم. دايما نقول ايه - 00:15:17
ان مجرد النجاة ان مجرد النجاة من النار ودخول الجنة حتى ولو في منازلها الواطئة لفوز عظيم قال الله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فقد فاز ولكن - 00:15:42
ان يشتهي الانسان ويطمع ان يكون في اعلى عليين مع مع النبيين والمرسلين فهزا امر مشروع والطمع فيما عند الله طمع لذيذ. ولكن لكل سلعة لكل سلعة ثمن اللي عايز يدخل بقى المنازل العالية ده موضوع مختلف - 00:16:06
دي محتاجة عمل عالي عشان تقدر مع هؤلاء الاكابر عايز تتشوي في النار شوية وبعدين تدخل الجنة ده موضوع تاني مختلف اما كلامنا لمن يريد المنازل العالية والمقامات الرفيعة لاهل الايمان. اللهم اجعلنا منهم. امين. تسعة - 00:16:34
اللي وقفنا معها المرة اللي فاتت وقلنا نأجلها بقى لانها محتاجة قعدة الغيرة الصادقة الصحيحة وابن القيم عليه رحمة الله اه في منزلة الغيرة آآ بيقول ان الغيرة ديت هي - 00:16:59
حرارة القلب زي ما الانسان ازا نزلت درجة حرارته عن درجة معينة مش عارف يقولوا ستة وتلاتين ولا ايه لو نزلت عنها يموت لازم جسمه تبقى درجة حرارته كزا كزلك القلب - 00:17:23
القلب لابد ان تكون فيه حرارة الغيرة ازا نزلت درجة الحرارة هذه يموت القلب يموت القلب. ولذلك ذكر ابن القيم رحمه الله ان من عقوبات الذنوب والمعاصي ان ينزع الله الغيرة من القلب. فبنتكلم على عقوبات الذنوب والمعاصي. ان هناك عقوبات - 00:17:43
لازم تعرف ان فيه عقوبات. قال الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به يبقى في هتعصي ربنا لازم هتتعاقب العقوبات دي قد تقع على الاجساد بالامراض وقد ضجع تقع على الاقوات ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. وقد تقع على القلوب وهو اخطرها - 00:18:09
تقع على القلوب انها تصمه وتعميه تعمي القلب او تمسخه العقوبة دي تنزل بمسخ القلب على الحيوان الذي يشبهه فالناس بتوع الكسل والبطالة يضرب المسل بالكسل والبطالة على ايه الحيوان اللي بينام - 00:18:36
يلاقي قلبه بقى كده. ايه ده! يبقى له جسم انسان وقلب حمار مثلا ربنا قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار او يمسخ قلبه على قلب كلب - 00:19:08
واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا من صدق منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فما زالوا كمسل الكلب فمثله كمثل الكلب - 00:19:31
وابن القيم في المدارج عقد فصل كبير جدا في التوبة على موضوع المسخ ده مسخ القلوب على هيئة الحيوان الذي يشبهه لدرجة ان واحد لما كنت بقول له ها يا ترى انت قلبك ممسوخ على ايه؟ قال ده انا جوايا جنينة حيوانات - 00:19:52

ممسوخ على ايه ولا ايه ولا ايه والشاهد هنا انه تمسخ بعض القلوب التي تنزع منها الغيرة على هيئة خنزير قلب خنزير لان الخنزير لا يغار لا يغار وبياكل زبالة - 00:20:14

بياكل زبالة سبحان الله العظيم ان في سمك همته عالية ما بياكلش الا حاجات نضيفة وفي سمك هو بيغوص في الطين بياكل طين. هو كده ناس كده بشر كده الخنزير بياكل ايه - 00:20:35

الزبالة فلزلك من يمسح قلبه على قلب خنزير تبقى همته واطية ما عندوش همة ويطعم زبالة اما الانسان الذي همته سامقة. شف ابن القيم بيقول ايه في موضوع الغيرة يقول - 00:20:53

قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا جعل الله في بني ادم صليت على الرسول تعال شف ابن القيم رحمه الله في منزلة الغيرة في مدارج السالكين بيقول ايه؟ والغيرة نوعان غيرة من الشيء - 00:21:17

وغيرة على الشيء الغيرة من الشيء هي كراهة مزاحمته ومشاركته لك في محبوبك والغيرة على الشيء هي شدة حرصك على المحبوب ان يفوز به غيرك دونك او شاركك في الفوز به - 00:21:38

انتبه صلي على الرسول. صلى الله عليه وسلم. احنا بنقول لنا ان الغيرة علاج من علاجات الكسل اللي هي معنى الكلام اللي بيقوله ابن القيم ده يتمثل في جملة انه قال بعض السلف - 00:22:06

من علم برجل اطوع لله منه فينبغي ان يحزنه ذلك هي دي الغيرة انك انت لما تعرف ان حد حافظ القرآن كله وانت مش حافز مفروض تزعل على نفسك. واللي حافز لما يشوف حد حافظ احسن منه - 00:22:21

مفروض يحزن على نفسه بل قالوا لو علم رجل برجل اطوع لله منه من صنع قلبه فمات ما كان ذلك بعجب. لو علم رجل برجل اطوع لله منه فانصدع قلبه فمات - 00:22:47

ما كان ذلك بعجب ان مفروض ان انت لما تشوف حد اقرب منك لله شف واحد كده دعاؤه مستجاب. شف واحد كده ما بيبطلش ذكر وما بيبطلش تلاوة قرآن وما بيبطلش دعاء - 00:23:13

دايما شايفه متلألأ بالعبادة. كل ما تروح المسجد تلاقيه قبليك شف منافسة سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر في السباق الخيرات هي دي الغيرة ان سيدنا عمر يقول ايه كان ابو بكر - 00:23:30

دائما يسبقني. فدعانا رسول الله يوما صلى الله عليه وسلم الى الصدقة وصادف ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبقه ان شاء الله فذهبت بنصف مالي وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:52

كم تركت لاهلك؟ قلت مثله النص ثم جاء ابو بكر وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مازا تركت لاهلك قال تركت لهم الله ورسوله وقلت والله لا اسابقك ابدا - 00:24:14

هي ديك ان من اسباب تحصيل الغيرة لما نيجي نتكلم بقى عن الغيرة هي حاجة ربنا بيقذفها في قلب الانسان. طب لو واحد في طبعه بارد ما عندوش غيرة. ممكن - 00:24:37

تثار الغيرة تصنع غيره في قلبه. ايوة ممكن دي من اسباب اسارة الغيرة ان تنافس غيرك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ان تنافس غيرك تقدر تسير الحمية والغيرة في قلبك ابن القيم بيقول ايه هنا؟ والغيرة ايضا نوعان - 00:24:55

غيرة العبد من نفسه على نفسه ان يغار الانسان على نفسه يعني ايه؟ قال كغيرته من نفسه على قلبه. قلت لكم كتير ان ابن ابن القيم عليه رحمة الله في كتاب اغاثة اللهفان - 00:25:18

بوب بابا فقال باب علاج القلب من استيلاء النفس عليه باب علاج القلب من ايه؟ من استيلاء النفس عليه. قال وقد تستولي النفس على القلب وتصيره نفسا محضا الانسان له نفس وقلب. نفس امارة بالسوء - 00:25:37

نفس تميل الى الركون والى الهين والى الكسالى والى البطالة الى الكسل والى البطالة القلب يطمئن بذكر الله القلب يتحرك لطلب رضا الله. لكن تعوقه النفس نقيء ابن الجوزي عليه رحمة الله - 00:26:02

بيقول في التبصرة من النفوس نفوس خلقت طاهرة ونفوس خلقت قذرة وانما تصلح الرياضة في نجيب في نفس لينة مطواعة طيبة

مطمئنة وفي نفس قاسية غليظة متمردة في ناس استطاعوا ان يروضوا انفسهم - 00:26:26
وان يمسكوا بخطامها وزمامها ويطوعوها قدروا يعملوا كده فانقادت لهم انفسهم وفي ناس ركبتهم انفسهم فقادتهم الى النار قادتهم الى جهنم اللي نفسه راكباه زي ما قلنا كده كتير ان من اكبر اسباب شتات القلب ان تطاوع نفسك في كل - 00:27:01
كل ما تطلب نفسك ما بتسكتش. مطاوعة النفس في كل ما تطلب. نفسك ما بتسكتش. انت قاعد وماسك المصحف ونفسك قلنا فيه فرق بين وسوست الشيطان وتسوي للنفس الشيطان ده امره هين جدا. ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:27:30
المشكلة في النفس امارة بالسوء امارة قاعد انت ماسك المصحف ونفسك بيقول لك ايه الخبطة اللي خبطت برة دي ؟ قم افتح الشباك انت قاعد بتقرأ في مصحفك او بتذكر الله او بتصلي - 00:27:53
ونفسك عمالة تقول لك افتح التليفون افتح الواتس شوفي نفسك نقضي نفسك ما دام لقيت الحاح تبقى نفس. قال ايه كده؟ ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فطوعت له قتل اخي - 00:28:09
التطويع قال ايه؟ قال ازا قبضت قبضة من اثر الرسول فنبزتها وكذلك سولت لي نفسي ده اشكال النفس الاخ قتل اخوه خلت اصحاب نبي عبدوا عجل نفسك دي لما تستولي على القلب - 00:28:31
وتركب عليه خلاص بيسود القلب تلاقي انسان بقى اللي عنده غيرة بيغار على قلبه مين نفسك؟ صليت على الرسول؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. فاول حاجة غيرة العبد على نفسه - 00:28:55
على قلبه من نفسه اتنين ابن القيم بيقول ايه؟ ومن تفرقته على جمعيته ومن اعراضه على اقباله ومن صفاته المذمومة على صفاته الممدوحة وهذه الغيرة خاصية النفس الشريفة الابية الانسان اللي بيغار - 00:29:15
على نفسه ان لما يشوف نفسه مثلا قعد في مجلس وكدب كدبة دايما يؤنب نفسه يقول انا اغلط الغلطة دي؟ انا اقع في الكلام ده عيب علي انا هابطل كدب امتى ؟ انا هابطل وحاشة امتى ؟ انا هابطل كسل امتى ؟ انا هاروح اسبق الناس ديت ، واروح المسجد قبليهم امتى ؟ انا - 00:29:44
دايما يؤنب نفسه. ويوبخ نفسه. دي النفس اللوامة. ونسأل الله عز وجل ان يهبنا نفوسا مطمئنة. امين هذه الغيرة خاصية النفس الشريفة الزكية العلوية اما النفس الدنية المهينة فليس لها في الغيرة نصيب - 00:30:08
وعلى قدر شرف النفس وعلو همتها تكون هذه الغيرة بيقول ايه ؟ سم الغيرة ايضا نوعان غيرة الحق تعالى على عبده وغيرة العبد لربه خطبنا خطبة جمعة قبل كده عن الغيرة غيرة الله عز وجل على العبد - 00:30:32
الله غيور قال رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اتعجبون من غير السعد والله لانا اغير من سعد. ولا الله اغير مني ومن سعد الله جل جلاله يغار - 00:30:58
ان يرى قلبك الذي خلقه لمعرفته ومحبته ان يرى قلبك مشغولا بغيره الله يغار ان يراك مهتما برضى غيره اكثر من اهتمامك برضاء الله يغار ان يراك مشغولا مشغولا ان يرى قلبك مشغولا - 00:31:18
بخدمة غيره اكسر من انشغاله بخدمته ربنا جل جلاله يا غار فلما ينظر الى قلبك يراه متعلق بغيره او يرى مشغول بغيره او يرى بيحب غيره او يراه بيعمل على ارضاء غيره - 00:31:55
غير الله يعني فان الله يغضب على العبد ويمقته ويمقته هذه غيرة الله عز وجل على العبد اما غيرة العبد لربه فهي غيرة من نفسه وغيرة من غيره التي من نفسه الا يجعل شيئا من اعماله واقواله واحواله واوقاته وانفاسه لغير رب - 00:32:21
ابن القيم بيقول في كلام خطير جدا بيقول ايه وقد تستولي النفس على العمل الصالح فتصيره جندا لها فتصول به وتطغى فترى الرجل اعبد ما يكون اطوع ما يكون ازهد ما يكون - 00:32:57
وهو عن الله ابعد ما يكون سلم يا رب سلم قد تستولي النفس على العمل الصالح يقف يصلي ركعتين بالليل فيعجب بنفسه كده ويشوف نفسه ويعملهم لحظ النفس يتصدق صدقة جامدة يعملها رياء وسمعة - 00:33:26
طلب مدح البشر وثناء البشر وخدمة البشر. تستولي النفس على اعماله الصالحة. فمهما عمل كل ما يعمل يبعد عن ربنا اكتر لان ربنا

بيغار. قال الله في الحديث القدسي من عمل عملا واشرك فيه غيري - 00:34:02
تركته تركته وشركه تركته في عمل ويرائي ويبعد باعماله والتي من غيره نوعان ان يغضب لمحارمه ازا انتهكها المنتهكون ولحقوقه اذا تهاون بها المتهاونون. يبقى الغيرة لله سبحانه وتعالى نوعان. النوع الاول - 00:34:27
ان يغضب ازا انتهكت محارم الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه قط ولكن اذا انتهكت محارم الله لم يقم لغضبه شيء. لما سرقت آآ آآ امرأة فجاء اسامة بن زيد يشفع الرسول غضب غضب شديد جدا. شف قال ايه - 00:35:01
وتشفع في حد من حدود الله اتشفع في حد من حدود الله والله لو فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ايه دي الغضب عشان كده لما امر الله باهلاك قرية - 00:35:31
فقالت الملائكة ان فيها فلان العابد. قال به فابدأ فان وجهه لم لم يتمعر في قط هي دي انكار المنكر انك على الاقل تغضب لله حتى لو لم تستطع ان تغير او تتكلم - 00:35:53
الغضب لله انه يرى الله من قلبك ان غضبان لما تشوف واحدة متبرجة غضبان مش مبتسم وعينك زانية انك تبقى غضبان لما تشوف واحد بيكدب ولا بيفسق ولا بيفجر ولا - 00:36:19
انك تبقى غضبان جدا وعايش ويرى الله عز وجل منك الغضب ان تغيب شريعة الله هي دي الغيرة اللي في القلب؟ الغيرة التانية ان تغضب لله ان يسبقك اليه احد - 00:36:41
انك تبقى غضبان وغير ان ان حد سبقك لربنا وحزنان وقلقان ان حد يوصل لربنا قبلك وحزين وتعبان ان حد يبقى في الجنة فوقك. درجات الغيرة الامام الهروي بقى يقول ايه - 00:37:05
بيقول غيرة العابد على ضائع يجهد ليسترد ضياعه ويستدرك فواته ويتدارك قواه. صلي على الرسول. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الانسان يغار على وقت ضاع منه لسة كنت بقول لواحد النهاردة - 00:37:31
عندك كم سنة؟ قال لي اربعين قلت له اه فاتت العشرينات وفاتت التلاتينات اللي هم بتوع الشغل كله جيت عند الاربعين زمن النضج حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. يا ترى نضجت على ايه - 00:38:04
ما هو اللي نضج استوى على وسخ على دغل على آآ عيوب بيبقى صعب بقى علاجها. العلاج كان من بدري قوي يا راجل بيقول لعالم كيف اربي ابني؟ قال كم عمره؟ قال سنتان. قال فات الاوان - 00:38:34
سنتين عدت خلاص. اصل ده تربية الاولاد ده عايز قبل ما ما تزوج هتختار مين ؟ الشاهد هنا بس عايز اقول ايه ؟ اللي هي قضية الوقت الضايع اللي فات - 00:38:58
الغيرة بقى على الوقت الضايع ده. لما تغار على الوقت اللي ضاع. تعمل ايه هي دي بقى. باستدراك قلت لكم قبل كده كتير ان لو واحد طالع اتنين طالعين سلم - 00:39:13
طلعوا الدرجة الاولى مع بعض والتانية مع بعض خمسة لحد ما طلعوا للدرجة العاشرة مع بعض وعند الدرجة الحداشر واحد وقع والتاني طلع اللي وقع ده افاق وتاب وندم وبدأ يطلع تاني. كان التاني فين - 00:39:31
بخمستاشر فلما يبقى ده في اتنين يبقى السابق في ستاشر في تلاتة في سبعتاشر ايه ده! طب يدركه ازاي ؟ رد علي؟ يدركه ازاي ؟ انه ما يطلعش بقى درجة درجة - 00:39:52
بيقزح خمسة خمسة ستة ستة هي دي. هو ده الاستدراك وهو ده اللي تعمله الغيرة الغيرة على ضائع يجهد ليسترد ضياعه ويستدرك فواته ويتدارك قواه انت النهاردة عمرك بيمشي واليوم اللي بيعدي ما بيرجعش - 00:40:13
فلازم اجتهد وانت النهاردة زي ما باقول كده النهاردة احسن من بكرة الصحة بتضعف والجهد بيضعف والمشاغل بتكتر. والمشاكل بتكتر. والهموم بتكتر. وكل ما تكبر في السن كل ما بيتهد حيلك - 00:40:41
ما تقدرش تستدرج فاستدراكك النهاردة احسن من بكرة افضل من بكرة القضية مش عايزين نطول في موضوع الغاية ننتقل آآ بعد الغيرة تسعة عشرة العزة بالله وحب معالي الامور وانفة القلب من السفاسف - 00:41:04

والتوافه العزة بالله النفوس اصلا في طبع النفس البشرية حب العزة قال الله عز وجل بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة - 00:41:32
فان العزة لله جميعا هي دي ان بعض الناس او كل الناس تبتغي العزة ففي اللي بيبتغي العزة بالفلوس عايز يبقى غني وما يحتاجش لحد هي دي العزة وبعض الناس بيبتغي العزة بالجاه - 00:42:07
هو عايز يوصل لمنصب كبير عشان يبقى عزيز بهزا المنصب وبعض الناس بيبتغي العزة بالشهرة والمعارف والناس وحب الناس وكل دي عزة باطلة بمنتهى البساطة اللي بيعتز وبيتعزز بالفلوس ساعة ما تروح منه الفلوس - 00:42:37
بينالوا من الذل كفايته قال الله عز وجل واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الفلوس هي اللي هتزله والمنصب هو اللي هيزله - 00:43:07
والناس اللي كان بيتشرف بهم ويتعزز بهم هم اللي هيتخلوا عنه ويذلوه تصدق ربنا ربنا اللي قال كده متخز من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا - 00:43:40
فلذلك الانسان بقى اللي عنده عزة بالله له عزته بالله مش بفلوس ولا بجاه ولا بمنصب ولا بناس ولا بنفسه هو يتعزز بالله جل جلاله سبحانه وتعالى العزة بالله دي تخليه يحب معاني الامور - 00:44:04
ما يلزمش لحد. عشان كده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا في دعاء القنوت ايه وتولني فيمن توليت فانه لا يزل من واليت ولا يعز من عاديت. اللهم تولنا فيمن توليت. امين. فانه لا يزل من واليت. امين. اللهم لا تذلنا - 00:44:33
لغيرك ولا لاحد من خلقك اللهم لا تذلنا لاحد من خلقك ولا لشيء من خليقتك. امين. اللهم اعزنا بك. امين. اللهم اعزنا بعزك. امين اللهم ادم علينا عزك. امين. اللهم تولنا فيمن توليت واعزنا بك - 00:44:59
هي دي ازا تولاك الله جعل في قلبك عزة تأنف بها من السفاسف والتوافه قالوا له ايه ان لنا اليك حويجة قال ابتغوا لها رجيلا لنا اليك حاجة صغننة. عايزين نطلب منك حاجة صغيرة. قال لها قال لهم ايه؟ شفوا لها راجل صغير - 00:45:20
هو كده رجل العظيم يطلب العظائم ويعيش للعظائم آآ عشرة وهي الاخيرة علو الهمة والتشوف الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة. علو الهمة ابن القيم رحمه الله يقول ايه بدءا يجب ان تعلم - 00:45:50
ان الفكر لا يحد وان اللسان لا يصمت وان الجوارح لا تسكن. فان لم تشغلها بالعظائم شغلتك بالصغائر وان لم تستعملها في الخير عملت في الشر ان في النفوس ركونا الى اللين - 00:46:30
والهين ونفورا عن المكروه والشاق فارفع نفسك ما استطعت الى النافع والشاق وروضها وسوسها على المكروه الاحسن حتى تألف نفسك جلائل الامور وتطمح الى معاليها وحتى تنفر عن كل دنية - 00:47:05
وتار بقى عن كل صغيرة علمها التحليق تكره الإسفاف عرفها العز تنفر من الذل ازقها اللزات الروحية العظيمة تحقر اللذات الحسية الصغيرة هو ده سياسة النفس ازاي تقدر تقود نفسك - 00:47:40
هي بطبعها تميل الى الركون والى البطالة والى الكسل والى الهين. فانت اطردها وسوسها اه ابن الجوزي رحمه الله له كلام بقى طويل وخطير بعلو الهمة آآ بيقول ايه ما ابتلي الانسان قط - 00:48:16
باعظم من علو همته فان من علت همته يختار المعالي وربما لا يساعده الزمان وقد تضعف الالة اشوفه ابو اسحاق السبيعي لما كان في عشر الثمانين كان لا يستطيع القيام - 00:48:46
فيقول اقيموني دايما اما الانسان يكبر اول حاجة مش اول حاجة. فيه حاجات كتير بتضعف منه منها رجليه ضهره ما بقاش قادر يقوم فيقول ايه قوموني فاذا استتم قائما قرأ بالف اية - 00:49:17
عنده حاجة وتمانين سنة وما بيقدرش يقف بيوقفوه ويقرا بالف اية انت بقى يا ابن العشرين والتلاتين بتقف تقرا بكام اية هنا لابن القيم اللي هو بيقول عليه بقى قد تضعف - 00:49:39
الالة لأ ده بيقولوا ايه ان اب اسحاق السبيعي ده بيقول ايه كمان اذا وقف قرأ بالف اية ثم يقعد ويظل بعد صلاته يبكي ويقول ضاع

مني القيام لم اعد استطيع القيام - 00:50:01
ضاع منك القيام وانت بتصلي بالف اية هي دي بقى علو الهمة هو ده علو الهمة. قل قد تضعف الالة فيبقى في عذاب يقول ابن الجوزي واني اعطيت من علو الهمة طرفا - 00:50:21
فانا به في عذاب ولا اقول ليته لم يكن الناس بتوع علو الهمة دول مستمتعين بعلو همتهم هو مش قادر ويبقى تعبان جدا وهو بيشتغل بس في حاجة اسمها استعذاب العذاب - 00:50:39
واستمراء المر في سبيل الله هو مستمتع ويقول وانا لا اقول ليته لم يكن فانه انما يحلو العيش بقدر عدم العقل والعاقل لا يختار الزيادة اللزة بنقصان العقل وقد رأيت اقواما - 00:51:04
يصفون علو همتهم فتأملتها فاذا بها في فن واحد ولا يبالون بالنقص فيما هو اهم قال الرضي ولكل جسم في النحول بلية وبلاء جسمي من تفاوت همتي فنظرت فاذا غاية امله الامارة. الناس كلها - 00:51:28
بتجري ورا الدنيا قاعدين النهاردة يكلموك على مش عارف مين الكافر اللي هو بتاع اللي عنده مش عارف كم مليار والتاني عنده كم مليار والتالت عنده كم مليار؟ ويعدوا لك المليارات وانت قاعد كده تتحسر وبعدين تقرا بقى ازاي وصل للناس دول للمليارات وتلاقي فعلا - 00:51:52
علو همة علو همة شديد جدا يعني انا بلغني ان واحد من اصحاب المليارات دول ها بيقول لك ان واحد مش عارف عشر سنين ولا قد ايه بينام في المكتب بتاعه اللي هو تحت السلم - 00:52:14
بينام تحت الكنبة اللي بيشتغل عليها العمال عشان السوسة ما تنمش. فهو كان بينام على البلاط ما ينامش على الكنبة. عشر سنين عشان يعمل المليارات اللي وعملها يا اللي بتدور على - 00:52:31
السرير والمرتبة وتنام قبل ما يبقى عندك مليارين تلاتة. قضية مش قضية المليارات. انا باقول لك واحد من بتوع المليارات يا استاز آآ عبدالسميع. بيقول ايه ؟ يقول انا ما عنديش بيت - 00:52:52
انا بنام اروح لما اروح اي حتة انام في السكن بتاع العمال بتوعي اللي بيشتغلوا عندي وانت اول حاجة بتدور عليها ها صح ولا لا اه ويا سلام لو تبقى تمليك. لأ ده لو ايجار بيهدها ويبنيها من تاني ويلمع ويوضب ويزوق هو ده علو الهمة - 00:53:07
في الدنيا هل آآ بنيت لك بيتا في الجنة شوف علو الهمة بتاع زوجة فرعون اذ قالت ربي ابني لي عندك ربي ابن ايه؟ لي بيت مخصوص بتاعي تمليك ملكي - 00:53:33
عندك زي ما بيقولوا اختارت الجار قبل الدار. عندك بيتا في الجنة شاهد بس عايز اقول ايه ان علو الهمة لما تبص لعلو همة الكفار كلمة قلتها من زمان او من عشرات السنين والله - 00:54:01
قلت لن نستطيع ان ننتصر عليهم حتى يكون عندنا مائة وخمسة في المئة تضحية من تضحياتهم ومائة وخمسة في المئة اكثر صبرا من صبرهم مش نصبر قد صبرهم لأ اكتر - 00:54:20
لزلك الراجل كان ده اهلاوي عليه رحمة الله في في الكتاب بتاعه اللي بيقول ان زيادة التعبد ليست بدعة. قال ووالله على مدار حياتي ما سمعت باحد تعبد بعبادة الا وتعبدت لله بمثلها وزدت عليه - 00:54:43
وده علو الهمة والغيرة ولما اسمع عن الامام الشافعي كان بيختم في رمضان مرتين في اليوم انا لازم اختم مرتين ونص في اليوم او تلاتة لما سمعت ان حسان ابن ابي سنان كان بيسبح في اليوم مائة الف - 00:55:06
كنت لازم اسبح مية وتلتاشر الف لما سمعت ان ابا هريرة كان بيستغفر اتناشر الف استغفرت خمستاشر الف لما سمعت ان سيدنا ابو بكر خرج من ماله اربع مرات انا ناوي اخرج من مالي اخرج من مالي المرة الخامسة - 00:55:26
هم دول الرجالة هي دي الغيرة هي دي الحياة هي ده العمل لله بتسمع ان ابي اسحاق السبيعي ان ابي اسحاق السبيعي كان بيصلي بالف اية ويقوم يقف وهو مش قادر يقف تبقى مش قادر تقف وتصلي باالفين - 00:55:53
وانت واقف هو ده مش يبقى كل همتنا في الاكل والشرب والنوم والكسل والبطالة. عايزين نقفل باب التوبة من الكسل كده الليلة دي.

وبازن الله تعالى ننتقل في اللقاء القادم الى المرتبة السالسة من الدرجة الاولى - 00:56:20
الفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء الفرار من الضيق الى السعة قال الله ابتعسنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - 00:56:46
عايزين نفر من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. ازاي؟ حاجتين اتنين السقة والرجاء ثقة ورجاء السقة والرجاء عارفين لما بيمتحنوا ناس عاملين لهم قفزة اسمها ايه قفزة السقة يا ترى تقدر - 00:57:18
في التعامل مع الله انك تقفز قفزة السقة نأجل اللقاء القادم. احبكم في الله. واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:57:51